

المجلس 2 من شرح) فضل الإسلام | برنامج مفاتيح العلم بتمرّة

8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيح. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب - [00:00:00](#) من برنامج مفاتيح العلم في سنته الرابعة سبع وثلاثين واربعمئة والف. وثمان وثلاثين واربعمئة والف بمدينة السابعة مدينة تمرّة. وهو كتاب فضل الاسلام. امام دعوة الاصلاحية في جزيرة عربي في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف - [00:00:30](#) وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه - [00:01:00](#) مشايخه ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمه الله تعالى في مصنفه فضل الاسلام باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. والوجوب كما - [00:01:20](#) دم الاثر الناشئ عن الايجاب المرتب عليه وقوله كله للتفريق بين هذه الترجمة والترجمة المتقدمة باب وجوب الاسلام فتلك الترجمة تتعلق بالدخول المجمل وهذه الترجمة تتعلق بالدخول المفصل وقوله وترك ما سواه هي في معنى الجملة الاولى. لان العبد لا يدخل في الاسلام - [00:01:50](#) حتى يترك ما سواه فيخرج عنه والفرق بينهما ان الجملة الاولى في الاتصاف والتحلية ان الجملة الاولى في الاتصاف والتحلية. والجملة الثانية في الترك والتخلية. والجملة الثانية في الترك والتخلية. وجمع بينهما امعانا ومبالغة في اظهار المعنى - [00:02:36](#) المراد وتقريره له. نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا في السلم كافة الاية وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية وقوله - [00:03:09](#) قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شينا لست منهم في شيء. الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - [00:03:29](#) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النار من نار حتى ان كان فيهم من اتى وهو علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتمام الحديث قوله وستفترق - [00:03:49](#) هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليهم يوم واصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه اليوم واصحابي يا لها من موعظة لو - [00:04:09](#) من القلوب حياة. رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه ولكن ليس فيه ذكر النار. وهو في حديث معاوية عند احمد ابي داود وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجرى بهم تلك الالهواء. كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل -

مما دخل وتقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود ترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:04:49](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بالدخول في السلم. وهو الاسلام. والامر جاب والتأكيد بقوله كافة يتضمن ترك ما سواه. والدليل الثاني قوله تعالى الم ان ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها - [00:05:09](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فقد امروا ان يكفروا به والامر بالكفر بالطاغوت يستلزم الامر بالدخول في الاسلام كله فان الكفر بالطاغوت لا يتحقق الا مع دخول العبد في الاسلام كله - [00:05:42](#)

فلا يبتغي التحاكم الى غيره. فلا يبتغي التحاكم الى غيره والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في كون تفريق الدين ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. في كون تفريق الدين ليس من طريقة - [00:06:14](#)

صلى الله عليه وسلم وهو محرم لقوله لست منهم في شيء فهو صلى الله عليه سلم بريء منه وبرائه صلى الله عليه وسلم تدل على حرمة ذلك حرمتين شديتان. فتفريق الدين من المحرمات - [00:06:43](#)

وتفريق الدين هو اخذ بعض الدين وترك بعضه. اخذ بعض الدين وترك بعضه. وهو نوعان احدهما تفريق اكبر بالايمان ببعضه والكفر ببعضه وهذا كفر اكبر مخرج من الملة. كأن يؤمن بالصلاة ويكفر بالصيام او يؤمن بالصيام ويكفر بالحج - [00:07:11](#)

والاخر تفريق اصغر. وهو تعظيم بعضه دون بعضه تعظيم بعضه دون بعضه. بداعي الهوى لا بداعي الهدى. بداعي الهوى لا بداعي الهدى فيقدم بعضه على بعض مراعاة لهوى. وهذا محرم اشد - [00:07:41](#)

التحريم ولا يسلم العبد من تفريق الدين الا بالدخول فيه كله. ولا يسلم العبد من تفريق الدين الا بالدخول فيه كله فيكون الدخول في الاسلام كله واجبا. والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. الاية - [00:08:09](#)

وذكر فيه المصنف تفسير ابن عباس انه قال تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واللالكائي في شرح اصول اهل السنة - [00:08:33](#)

واسناده ضعيف جدا وصحة المعنى من مأخذ المسامحة في اسانيد التفسير وصحة المعنى من مأخذ المسامحة في اسانيد التفسير فالمعنى المذكور في كلام ابن عباس صحيح فلا يضر حينئذ اسناده عنه باسناد فيه ضعف - [00:08:54](#)

ويصدق هذا ما رواه الترمذي وغيره عن ابي غالب انا ابا امامة رضي الله عنه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق. اي رأى رؤوس رجال قد تم وضعت على درج مسجد دمشق ليراها الناس بارزة. فقال ابو امامة كلاب النار - [00:09:26](#)

كلاب النار كلاب النار شر قتلا تحت اديم السماء خير قتيل من قتلوه. ثم قرأ قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فقال ابو غالب سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لولا ما اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ست - [00:09:55](#)

او سبعا ما حدثكموه بالحديث المذكور هو عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج الذين هم شر اهل البدع ثم قرأ الاية تصديقا لذلك. مما يدل على ان الاية تتناولهم بتسويد الوجوه - [00:10:22](#)

فاصل المذكور في الاية من ابتظاظ الوجوه واسوداد الوجوه ان ابغضها يكون بالاسلام. واسودادها يكون بالكفر صح هذا عن ابي ابن كعب واختاره ابو جعفر ابن جرير في اخرين. ومن جملة ما - [00:10:46](#)

يندرج في الاسلام السنة والائتلاف ومن جملة ما يندرج في الكفر البدعة والاختلاف ودلالته على مقصود الترجمة ان تبييض الوجوه لا يكون الا على امتثال مأمور به وان تسويدها لا يكون الا على فعل منهى عنه نهي تحريم وان تسويدها لا - [00:11:06](#)

الا على فعل منهى عنه نهي تحريم. ومن الواجبات على الخلق المبيضة الوجوه السنة والجماعة ومن الواجبات على الخلق المبيضة الوجوه السنة والجماعة ومن المحرمات المسودة للوجوه والفرقة. ومن المحرمات المسودة للوجوه - [00:11:38](#)

البدعة والفرقة. فلا يحصل بياض الوجه والسلامة من سواده الا بالدخول في الاسلام كله بلزوم السنة وهي الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والاجتماع على ذلك. والدليل السادس - [00:12:08](#)

الدليل الخامس وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي الحديث رواه الترمذي الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو لا ابن عمر رضي الله عنهما واسناده ضعيف. وتروى - [00:12:28](#) وجملة في احاديث متفرقة اصحها الجملة الاولى. ففي حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع. ودلالته على مقصود - [00:12:48](#) الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراق ذما له بالوعيد المذكور في ذكر الافتراق ذما له بالوعيد المذكور. ولا يقع الافتراق الا مع تفريق الدين وعدم الدخول فيه كله. ولا يقع الافتراق الا مع تفريق الدين وعدم الدخول فيه كله. [00:13:08](#) في كل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم [00:13:36](#) واصحابه. والذي كانوا عليه هو الاسلام كله. فالنجاة متوقفة على الدخول في الاسلام كله فتكون واجبة. والدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه بمعنى حديث ابن عمرو ولفظه افتقرت اليهود على احدى - [00:13:56](#) او اثنتين وسبعين فرقة. الحديث اخرجه اصحاب السنن سوى النسائي واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق هذه الامة في ذكر افتراق هذه الامة الذي منشأه تفريق الدين كما تقدم. الذي منشأه تفريق الدين على ما تقدم. وذلك - [00:14:16](#) الافتراق مذموم منهى عنه. فلا يسلم منه العبد الا بالدخول في الاسلام كله فيكون واجبا. والدليل السابع حديث معاوية رضي الله عنه وفيه وانه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم الالهواء. الحديث رواه ابو داوود وغيره - [00:14:44](#) هو اسناده حسن. ومعنى الكلب المذكور في الحديث داء يصيب انسان من عضة كلب به مثل الجنون. داء يصيب الانسان من عضة كلب به مثل الجنون هو الذي يسمى بالسعار فيكون الكلب مسعورا فاذا عض انسانا سرى اليه هذا الداء. وتجارى - [00:15:04](#) فيه اي تسارع في عروقه فاصابه وتمكن منه. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. فالوجهان اول والثاني هما المذكوران في حديث ابن عمرو المتقدم وزاد هذا الحديث وجها ثالثا وهو تسمية باطلهم اهواء. وهو تسمية باطلهم - [00:15:34](#) واصل الهوى الميل واصل الهوى الميل. والهوى في الدين ادي الى ترك بعضه والهوى في الدين يؤدي الى ترك بعضه. فلا يسلم العبد من غائلته الا بان يدخل في الاسلام كله. فيمر على نفسه جميع احكام الديانة - [00:16:00](#) والدليل الثامن حديث ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. وهو عند البخاري من حديث ابن عباس وتقدم لفظه في باب وجوب الاسلام. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ان من ابتغى في الاسلام - [00:16:30](#) لا من سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام. ان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام يقع في تفريق الدين ولا يسلم منه الا بالدخول في الاسلام كله. والآخر - [00:16:50](#) ان شدة بغض المبتغي سنن الجاهلية ان شدة بغض السنن الجاهلية تستلزم محبة الله المبتغي سنن الاسلام. تستلزم محبة الله المبتغي سنن الاسلام. وهي شعائره وشرائعه واعلامه. وما احبه الله فهو مأمور به. فالدخول في الاسلام كله بالقيام بسننه كلها - [00:17:10](#) واجب لانه محبوب لله مرضي عن صاحبه. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر مقصود الترجمة تعظيم شر البدعة وبيان خطورها. وانها اشد ضررا واكبر خطرا من الكبائر. والبدعة شرعا ما احدث. في الدين مما - [00:17:50](#) ليس منه بقصد التعبد ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. والكبائر جمع كبيرة وهي شرعا ما نهى عنه على وجه التعظيم. ما نهى عنه على وجه التعظيم. فيندرج - [00:18:20](#) في الكبيرة الكفر والشرك والبدعة وما دونها. فيندرج في الكبيرة الشرك والكفر والبدعة اتوا وما دونها وخصه علماء الاعتقاد وخصها علماء الاعتقاد بمعنى اخر. فالكبيرة عندهم ما نهى عنه على وجه التعظيم سوى الشرك والكفر والبدعة. ما نهى عنه على - [00:18:40](#) التعظيم سوى الشرك والبدعة والكفر. فالكبيرة لها معنيان احدهما شرعي والآخر اصطلاحى. فالمعنى الشرعي اي المراد في خطاب الشرع هو كل ما نهى عنه على وجه التعظيم. فيكون الشرك كبيرة ام غير كبيرة؟ كبيرة. ويكون الكفر كبيرا - [00:19:10](#) وتكون البدعة كبيرة. واما المعنى الاصطلاحى فهو ما نهى عنه على وجه التعظيم سوى الشرك والكفر والبدعة فلا تدخلوا هذه في

الكبيرة اصطلاحا. وحمل علماء الاعتقاد على افراد بالمعنى الاصطلاحي عن المعنى الشرعي تمييزا لحكم الخوارج والمعتزلة في صاحب كبيرة - [00:19:40](#)

على ما هو معروف في كتب الاعتقاد. فالمذكور في الترجمة من معنى هنا يراد به شرعا ام اصطلاحا؟ يراد به اصطلاحا اي ما جاء ان البدعة عتاء اشد من الكبائر التي اصطلح اهل العلم على جعلها كبائر. نعم - [00:20:10](#)

وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضلنه بغير علم وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيامة الاية وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في - [00:20:40](#)

الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان لقيتهم لاقتلهم قتل عاد. وفي ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء ما صلوا وعن جرير ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة - [00:21:00](#)

من حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزر ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:21:20](#)

عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:21:40](#)

في كون الشرك غير مغفور لصاحبه في كون الشرك غير مغفور لصاحبه والبدعة اشبه بالشرك من الكبيرة. والبدعة اشبه بالشرك من الكبيرة. لماذا فهي اشبه به لانها يتخذان ديننا. فالشرك يتخذ ديننا والبدعة تتخذ ديننا. فالخوف على - [00:22:00](#)

صاحب البدعة الا يغفر له اشد من الخوف على صاحب الكبيرة فالخوف على صاحب البدعة الا يغفر له اشد من الخوف على صاحب الكبيرة الا يغفر له. فالبدعة اعظم من الكبيرة. والدليل الثاني قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية. ودلالته - [00:22:33](#)

مقصود الترجمة ان المبتدع ممن يفترى على الله كذبا. ليضل الناس بغير علم وليس صاحب الكبيرة كذلك. فان المبتدع يجعل بدعته قرينة الى الله. واما صاحب الكبيرة فلا يجعلها كذلك. فالمبتدع مفترع على الله - [00:23:01](#)

كذب وليس هذا في الكبيرة فالبدعة اشد من الكبيرة. والدليل الثالث قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة ان الكاف - [00:23:31](#)

المضل يحمل يوم القيامة وزره كاملا ووزر من اضل. يحمل وزره وكاملا ووزر من اضل. والمبتدع به اشبه. والمبتدع به اشبه لانهما يجعلان كفرهما وبدعتهما ديننا لانهما يجعلان كفرهما وبدعتهما دين - [00:23:53](#)

فاحرى ان تكون حال صاحب البدعة كحال صاحب الكفر في حمل وزره ووزر من اتبعه كاملا. ولا يوجد ذلك في صاحب الكبيرة. وسيأتي التصريح وبهذا في الاحاديث المستقبلية. فالبدعة اعظم واشد من الكبيرة. والدليل - [00:24:23](#)

حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في امره صلى الله عليه وسلم المشدد. وتعميمه المؤكد على قتل - [00:24:53](#)

الخوارج استعظاما لشهرهم. وهم فرقة من اهل البدع. ولم يأتي مثله في اهل الكبائر فالبدعة اشد من الكبيرة. والدليل الخامس حديث لئن لقيتهم لاقتلهم قتل عاد متفق عليه ايضا. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:25:13](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن عزمه الاكيد وحرصه الشديد على قتل الخوارج حسما لبدعتهم. ومبالغا في دفع شرهم ولم يأتي مثل هذا في اصحاب - [00:25:43](#)

فالبدعة اشد من الكبيرة. وهذان الحديثان ادرجهما المصنف في سياق واحد وهما حديثان منفصلان كما ذكرنا. والدليل السادس حديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور. ما صلوا. رواه مسلم - [00:26:03](#)

من حديث ام سلمة رضي الله عنها ودلالته على مقصود الترجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى آآ عن قتل امراء الجور. والجور

هو الظلم وهو كبيرة من الكبائر. فهى النبي - [00:26:23](#)

صلى الله عليه وسلم عن قتل الامراء اذا جاروا مع امره صلى الله عليه وسلم بقتال من خرج على اولئك الامراء. مع امره صلى الله عليه وسلم بقتال من خرج على اولئك الامراء - [00:26:43](#)

وهم الخوارج كما تقدم في الاحاديث. فالبدعة اعظم من الكبائر المصنف في استنباط هذا المعنى من الحديث ابن تيمية الحفيد. فذكره في منهاج السنة النبوية والدليل السابع حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة الحديث رواه مسلم. ولفظه ومن سن - [00:27:03](#)

في الاسلام سنة ايش؟ سيئة. وليس عنده سنة جاهلية. ودلالته على الترجمة في قوله ومن سن في الاسلام سنة سيئة. فالسنة السيئة هي البدعة ومن دعا الى البدعة كان عليه وزره كاملا ووزر من اتبعه كاملا - [00:27:33](#)

الى يوم القيامة واما صاحب الكبيرة فيكون عليه وزره ها فقط شيكون عليه اللي تكلم يجيب دليل لا تكلمت فاسند. اللي يتكلم يسند الدليل جزاه الله خيرها بعض ما الدليل - [00:28:03](#)

ايوه وفيه اي احسنت. فيكون عليه وزره وبعض وزر من اتبعه ودليل ذلك اية وحديث. فاما الاية فقوله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة ايش؟ يكن له كفل منها يعني نصيب منها - [00:28:42](#)

واما الحديث فحديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه سن القتل - [00:29:15](#)

والمذكور في الاية والحديث هما كبيرتان. فيكون على من ابتدأ تلك الكبيرة في شفاعة سيئة محرمة او من سن القتل ظلما فاتبع يكون عليه وزره وبعض وزر من اتبعه. بخلاف البدعة فعليه - [00:29:31](#)

وزره ووزر من اتبعه ايش؟ كاملا. فالبدعة اعظم من الكبيرة. والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة. رواه مسلم. ودلالته على - [00:29:55](#)

اقصد الترجمة في قوله ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من اتبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. والقول فيه كالقول فيما تقدم من ان صاحب البدعة يكون عليه وزره - [00:30:15](#)

وكاملا ووزر من اتبعه كاملا الى يوم القيامة. وليس ذلك في صاحب الكبيرة. فالبدعة اشد من الكبائر. لان الذي يدعي لان الذي يدعو الى البدعة ينسبها الى دين الله. واما الذي يدعو الى الكبيرة لا - [00:30:35](#)

ينسبها الى الدين الله. ولذلك اذا نسبها الى دين الله تكون من جنس البدع ايضا. اذا زعم ان هذا مما يتقرب به الى صارت بدعة واما دون نسبتها فهي كبيرة. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء ان الله - [00:30:55](#)

التوبة عن صاحب البدع مقصود الترجمة هو كسابقتها في بيان قبح البدعة شناعتها لكن من جهة اخرى وهي بيان شؤم البدعة وسوء جنايتها على صاحبها. بيان شؤم البدعة وسوء جنايتها على صاحبها. انها تمنعه من التوبة. انها تمنعه من - [00:31:15](#)

اي لا يوفق الى طلبها. اي لا يوفق الى طلبها. فيمتلى قلبه بمحبة بدعته ولا تكون له رغبة في تركها. فيمتلى قلبه بمحبة بدعته ولا تكون له رغبة في تركها. فالتوبة الممنوعة عنه هي حجم - [00:31:45](#)

توفيقي اليها عنه لا عدم قبولها اذا صدرت منه. فان الكافر وهو اشد من المبتدع اذا تاب تاب الله عليه لكن احتجار التوبة الذي يذكره اهل العلم يريدون به منع التوفيق اليها. فيبعد - [00:32:13](#)

صدور التوبة من صاحب البدعة. نعم احسن الله اليكم هذا مروى من حديث انس رضي الله عنه ومن مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه - [00:32:33](#)

محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه. قال انظر الى ماذا يتحول؟ ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى معنى ذلك. فقال لا يوفق للتوبة - [00:32:48](#)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث وانس مرفوعا ان الله حجر التوبة عن صاحب

كل بدعة. ان الله حجر التوبة عن صاحب كل بدعة. رواه اسحاق بن راهويه في مسنده والطبراني في الاوسط. ولا يصح - [00:33:08](#) ويروى هذا الحديث بلفظ حجب وحجر وحجز وكلها ايش بمعنى واحد ولا ايش شرايكم؟ بمعنى واحد اذا لماذا يقال؟ وكلها متحدة في المعنى. متحدة لكن ليس المعنى واحد. الحجر غير الحاجب غير الحجز - [00:33:38](#)

كل حرف فيه معنى زائد عن الاخر. وهذا سر العربية. فالعربية كل كلمة فيها لا تكون بمعنى غيرها ابدأ من علمه وجهله من جهله. هذا اصل من اصول العربية حتى الى يومنا هذا. انتم تعرفون - [00:34:12](#)

المس اذا قال فلان مس فلان. يعني ايش تكون طريقة للمس؟ خفيفة صح؟ صح ولا لا؟ طيب والمش تكون اقوى ولا غير اقوى؟ تكون اقوى. لان الشين اقوى من السين - [00:34:32](#)

فالعرب حتى في تصرفها الى يومنا هذا من الكلام الذي يظن انه عامي هو مبني في اصوله واحيانا في اصوله وفروعه على طائفة العرب في كلامها لكن صارت العناية بعلم اللغة قليلة والذي اعني به القلة في فقه اللغة خاصة فقد تجد من يحيط معرفة - [00:34:50](#) معاني الكلام ممن يتسع النظر عنده في القواميس ونحوها ككثير من علماء المغرب من شنقيط وحولها. واما فقه اللغة فهو عزيز جدا وفقه اللغة يعين على فهمها كالذي ذكرناه بمعنى الحجب والحجر والحجز فكل حرف فيه - [00:35:10](#)

من المعنى ما ليس في الاخر. ولابن القيم كلام نافع جدا ذكره في جلاء الافهام. ذكره في الافهام في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ذكر اسراراً عربية حتى في الحروف - [00:35:30](#)

ان الكلمة العربية لها في كل حرف من حروفها سر يؤدي الى معنى. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة للمطابقة بينهما. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة للمطابقة بينهما. والدليل حديث الحسن البصري مرسلًا بلفظ ابي الله لصاحب بدعة بتوبة. ابي الله لصاحب بدعة بتوبة - [00:35:49](#)

رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها وهو احسن ما يروى في الباب لكنه ضعيف لارساله. والمرسل ما هو يا ابو صالح ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وحكمه الضعف. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فهو مطابق - [00:36:19](#) ما ترجم به المصنف من حجر التوبة عن صاحب البدعة. والدليل الثالث حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق من الرمية وهو في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري وليس عند مسلم ثم لا يعودون اليه فهي عند البخاري وحده. والقصة التي ساقها المصنف رواها ابن وضاح - [00:36:44](#)

في البدع والنهي عنها واسنادها صحيح. والحديث فيها مرسل. لكنه في الصحيحين كما تقدم من حديث ابي سعيد الخدري واختار المصنف سوق هذا الحديث في القصة لما فيه من بيان معناه - [00:37:13](#) المصنف سوق هذا الحديث بالقصة لما فيه من بيان معناه. فدلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لا اليه. اي لا يتوبون من الاهواء والبدع التي صاروا فيها. اي لا يتوبون من الاهواء والبدع - [00:37:33](#)

التي صاروا فيها لانها تتجاري بهم وتغلب على قلوبهم فلا يريدون خلع انفسهم منها. نعم باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين - [00:37:53](#)

مقصود الترجمة بيان ان مال البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام. ان مال بدعة رغبة صاحبها عن الاسلام. فالبدعة قنطرة تفضي الى الشرك ومستحسن البدع يوشك ان يتخذ غير الاسلام دينًا. ومستحسن البدع يوشك ان يتخذ غير الاسلام - [00:38:13](#) دين واكثر ما يكون الارتداد عن الاسلام في اهل البدع. ذكره ابن تيمية الحفيد ومن بدائع الادباء قول بعضهم البدعة شرك الاشرار. البدعة شرك الاشرار ما هو الشرك ما الجواب - [00:38:41](#)

ها لا مو بالشرك الشرك ها سم في الشبكة انت راعي قنص القنص يعرفون الشراة. الشرك هو حباله الصيد. شبكة او غيرها هو حباله الصيد فالصائد ينصب حباله يقنص فيها صيده من طير او غيره. فالبدعة بمنزلة - [00:39:14](#)

الشرك للخلق ينصبها الشيطان ليجتالهم ويخرجهم ليجتالهم ويخرجهم من الاسلام الى الشرك فهذا معنى كقولهم البدعة شرك الاشرار. نعم وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. الايتين وفيه حديث الخوارج وقد تقدم. وفي الصحيح - [00:39:43](#)

لانه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون. وفيه ايضا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم. وقال الاخر اما انا فقم ولا - [00:40:08](#)

انام وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فاصوم الدهر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني واقوم واصوم وافطر واتزود النساء واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتأمل اذا كان بعض - [00:40:28](#)

من الصحابة لما ارادوا التمثل للعبادة قال فيه هذا الكلام الغليظ. وسمى فعله رغوبا عن السنة فما ظنك بغير هذا من البناء وما ظنك بغير الصحابة؟ ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:40:48](#)

فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لما في ابراهيم الاية والتين بعدها ودلالاته على مقصود الترجمة ان اليهود لما تفرقوا واختلفوا تركوا دين التوحيد ان اليهود لما تفرقوا واختلفوا تركوا دين التوحيد الذي كان عليه - [00:41:08](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام فمن وقع في التفرق والاختلاف من اهل البدع فمآله الوقوع فيما وقع او فيه من ترك دين الاسلام. والدليل الثاني قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية - [00:41:36](#)

على مقصود الترجمة في قوله الا من سفه نفسه فمن رغب عن الملة الابراهيمية اصابه سفه في الدين. فمن رغب عن الملة الابراهيمية اصابه سفه في الدين. ومن السفه في الدين الوقوع في البدع. ومن السفه في الدين الوقوع - [00:42:00](#)

وفي البدع وقد يتعاطم هذا السفه حتى يصير ايش جنونا وقد يتعاطم هذا السفه حتى يصير جنونا. فيخرج من الاسلام الى الكفر اذ كان مبتدعا في دائرة الاسلام ثم تكثر من البدع وغلبت عليه حتى اوقعته في الكفر - [00:42:27](#)

وهذا ظاهر في مبتدأ ما وقع فيه الناس من شرك القبور والمشاهد. فان اوله كان بدعا كدعاء الله عند تلك القبور ورجاء البركة والصلاة لله عندها ثم تزايدت الامر حتى عبد اولئك من دون الله سبحانه وتعالى - [00:42:56](#)

وقال من ينتسب اليهم مع دعوى الاسلام اقوالا عظيمة لا يظن ان مسلما يقول مثل مثل هذا ولكن البدعة ادت بهم حتى خرجوا من الاسلام. وسلبوا الله صفات الربوبية لغيره - [00:43:21](#)

فاحد المشاهد المشهورة في احدى البلاد قيل في معظمه انه لا تدخل مصر نملة الا باذنه. يعني النملة ما تدخل مصر الا باذنه وهذا من اعجب العجب. لكن التزيد في الوقوع في البدع يؤدي الى مثل هذا. والعجيب - [00:43:44](#)

انه هو وغيره ما منعوا الفرنسيين وغيرهم من دخول مصر الكفار. فدخلها الكفار وتغلبوا عن اهلها. والنمل المسكين لا يدخل الا باذن لكن هكذا امر البدع والاهواء فهي تلعب بالناس حتى توقعهم في الكفر. والدليل - [00:44:12](#)

الثالث حديث الخوارج المتقدم وهو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية الحديث وهو في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري واللفظ للبخاري. ودلالاته على مقصود الترجمة في مروقهم من الاسلام - [00:44:32](#)

وعدم رجوعهم اليه في مروقهم من الاسلام وعدم رجوعهم اليه. لامتلاء قلوبهم بالبدعة فمن امتلأ قلبه بالبدعة اوشك ان يخرج من الاسلام. فمن امتلأ قلبه بالبدعة اوشك ان يخرج من الاسلام لان البدعة لا تجامع الاسلام - [00:44:52](#)

والمروق المذكور في الحديث اختلف فيه على معنيين. احدهما انه مروق بالكفر فيكون الخوارج كفارا. والاخر انه مروق بالفسق. فيكون الخوارج غير كفار. واصحهما الثاني. لاتفاق الصحابة على ان ليسوا كفارا لاتفاق الصحابة على ان الخوارج ليسوا كفارا. ذكره ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية - [00:45:18](#)

والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء وهو مركب من حديثين دخل احدهما في الاخر. احدهما حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء. انما - [00:45:58](#)

الله وصالح المؤمنين. متفق عليه. والاخر حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون حيث كانوا ومن كانوا. ان اولى الناس - [00:46:28](#)

بي المتقون حيث كانوا ومن كانوا. رواه احمد واسناده جيد. ثم ادرج احد في الاخر وتولد منهما حديث ثالث هو باللفظ المذكور وهو لا يوجد مسندا. لكن الذين يذكرون الاحاديث من حفظهم يقع احيانا دخول متن في متن فيتركب حديث ثالث - [00:46:48](#)

كالواقع هنا ومردده الى الحديثين المذكورين. ودلالته على مقصود الترجمة في براءته صلى الله عليه وسلم ممن احدث في الاسلام في براءته صلى الله عليه وسلم ممن احدث بالاسلام. ولو كان من - [00:47:18](#)

قربته. ولو كان من قربته. فالبدعة تقطع صاحبها عن موالة المؤمنين فالبدعة تقطع صاحبها عن موالة المؤمنين. واذا عظمت في قلبه ربما انحاز عنهم واذا عظمت في قلبه ربما انحاز عنهم. فترك مخالطتهم - [00:47:38](#)

به الامر الى الوقوع في الكفر. فيؤول به الامر الى الوقوع في الكفر. كما سيأتي في اخر كتاب والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال - [00:48:08](#)

متفق عليه بالفاظ متقاربة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من رغب عن سنتي فليس مني اي من ترك طريقته صلى الله عليه وسلم فليس منه. والرغبة عن السنة نوعان. والرغبة عن - [00:48:28](#)

السنة نوعان احدهما الرغبة عنها مع اعتقاد الراغب. ان ما هو عليه من العمل اكمل هديا مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم او مثله. مع اعتقاد الراغب ان ما - [00:48:48](#)

عليه من العمل ان ما هو عليه من العمل اكمل هديا مما كان مع عليه النبي صلى الله عليه وسلم او مثله. وهذا كفر اكبر مخرج من الملة. والآخر الرغبة عنها مع عدم اعتقاد ذلك. الرغبة عنها - [00:49:11](#)

عدم اعتقاد ذلك لكنه يتركها لتأويل برأي او لهوى فلا يعتقد ان ما هو عليه مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فضلا ان يكون اكمل منه. فمثله - [00:49:31](#)

لا يكفر لكنه واقع في امر عظيم موجب الفسق. لان هدي النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعدل بهدي غيره. نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - [00:49:51](#)

فطرة الله التي فطر الناس عليها. الاية مقصود الترجمة الامر بالاستقامة على الاسلام الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه. وانه دين الفطرة واخ والتحذير من البدع. لانها خروج عن الاسلام - [00:50:11](#)

واعوجاج عن الفطرة وتغيير لها. نعم وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. الاية وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. الاية وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين - [00:50:43](#)

ان ولي منهم ابي ابراهيم و خليل ربي. ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. رواه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. بدا الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ فطوبى - [00:51:12](#)

الغرباء رواه مسلم ونهى عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولهم ان ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكما - [00:51:32](#)

على الحوض ولا يرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لاناوي لهم اختلجوا مند. اختلجوا دوني. فاقول اي ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وله معن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا - [00:51:52](#)

قال واولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد. قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارايتم لو ان رجلا له خير غر محجلة بين ظهران خيل دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من - [00:52:12](#)

الوضوء وانا فرطهم على الحوض. الا لبيادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يزداد البعير الضال. اناديهم على هلم فيقال انهم قد ما الذنوب بعدك فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بينما انا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم ما عرفوني خرج رجل بيني وبينهم فقال - [00:52:32](#)

الام فقلت الى اين؟ قال الى النار والله. قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم المقهورة. ثم اذا زمرة ذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النام. ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح - [00:52:52](#)

كنت وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تدعونها. ثم - [00:53:12](#)

رأى ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها. الاية متفق عليه. وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأل عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهليته وشر

- [00:53:32](#)

اجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنوا؟ قال يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعريف منهم وتكرر. قلت فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتية عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم - [00:53:52](#)

اليها قذفوا فيها. قلت يا رسول الله صفوا لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمري ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك - [00:54:12](#)

اخرج زاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونوم فمن وقع في ناره وجبادر وحط عنه وزره. ومن وقع في نهره وجب وزره حط قلت ثم ماذا قال؟ هي قيام الساعة. وقال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا تغابوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط - [00:54:32](#)

قال ولا يمينا وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبع هذا قد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام. وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة. يتبين لك معنى قوله - [00:54:52](#)

تعالى اذ قال له ربه اسلم وقوله تعالى وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة فهم الا من سفي نفسه واشباه هذه الاصول الكبار واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا - [00:55:12](#)

تبينوا لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تنال ويظنها في ناس كانوا فبانوا اذا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خطب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:32](#)

ثم قال هذا سبيل الله ثم خطبنا يميني وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ اه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد - [00:55:52](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة عشر دليلا. فالدليل الاول قوله تعالى الا فاقم وجهك للدين حنيفا. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بالاقبال على الله والتسليم لامره وذلك - [00:56:12](#)

هو الموافق للفطرة. فمن بدله خرج عن الاسلام كله. فالبدعة تنافي اسلام الوجه لله تعالى وتناقض الفطرة. والدليل الثاني قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في وصية الابوين ابراهيم ويعقوب عليهما الصلاة والسلام - [00:56:42](#)

في لزوم دين الاسلام. لانه الدين المصطفى في لزوم دين الاسلام لانه الدين المصطفى ليس وراء الدين المصطفى الا الدين المطرح. وهو الضلال. والبدع من جملة الضلال والدليل الثالث قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:57:12](#)

في قوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. فهو امر بالاقبال على الله سبحانه وتعالى بلزوم الحنيفية. ومن الاقبال عليه التدين بشرعه والانكفاف عن البدع ومن الاقبال عليه التدين بشرعه والانكفاف عن البدع. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله - [00:57:42](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين. الحديث رواه الترمذي ولا يصح. ودلالته على مقصود ترجمة في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم. وكونه هو والذين امنوا معه - [00:58:12](#)

اولى به وكونه هو الذين امنوا معه اولى به. لاتباعهم له واستقامته هم على الملة الحنيفية لاتباعهم له واستقامتهم على الملة الحنيفية. المشتملة على الله بما شرع وترك الاهواء والبدع. المشتملة على عبادة الله بما شرع. وترك الاهواء والبدع - [00:58:32](#) والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن غربة الاسلام في في طرفيه. ابتداء وانتهاء - [00:59:02](#) ان فالغربة وصف ملازم للاسلام في البدء والانتهاء. ومن لزوم الدين بالاتباع. ومن الغربة لزوم الدين بالاتباع. وترك الهوى والابتداع وترك الهوى والابتداع. فمن اراد ان يكون غريبا فليكن كذلك فمن اراد ان يكون غريبا فليكن كذلك. يعني ماذا يفعل؟ يلزم الاتباع ويتترك - [00:59:22](#)

الابتداع. طيب الناس يقولون ما غريب الا الشيطان. ها؟ يقولون ولا ما يقولونه؟ طيب ما حكم هذا ها؟ حسب السيارة مو مقبولة. حسب سياقها يقول مغربي للشيطان الجواب ان هذا جائز لان المقصود بالغريب المتفرد عن غيره. وهذا الشرع جاء به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم المسافر - [01:00:02](#)

شيطان والمسافران شيطانان والثلاثة ركب في احاديث اخرى فمقصودهم التفرد ان الذي يتفرد ميذا عن حال يشاركه فيها غيره عادة يكون كحال الشيطانة فهم يريدون هذا المعنى دليل السابع او الدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم - [01:00:37](#)

الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان ان محل نظر الله من قلبه وعمله ما فيه من بيان ان محل نظر الله من العبد قلبه وعمله - [01:01:07](#)

العناية بهما ورعايتهما واس العناية بهما ورعايتهما في لزوم الشرع وترك البدع في لزوم الشرع وترك البدع. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض الحديث متفق عليه. ومعنى قوله انا - [01:01:27](#)

اي سابقكم. والمتقدم عليكم ومعنى قوله اختلجوا دون اي انتزعوا مني واقتطعوا عني. اي انتزعوا مني واقتطعوا عني فحيل بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان سوء عاقبة - [01:01:57](#)

احداث والميل عن الصراط المستقيم. في بيان سوء عاقبة الاحداث والميل عن الصراط المستقيم انها تؤول بصاحبها الى منعه من الورد على حوض النبي صلى الله عليه وسلم. وموجب منعه احدي - [01:02:23](#)

ومن جملة الاحداث الاهواء والبدع. والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا الحديث متفق عليه واللفظ لمسلم. ودلالته على مقصود - [01:02:43](#)

ترجمتي من وجهين احدهما في فضيلة الاستقامة على الاسلام في فضيلة الاستقامة على الاسلام واستحقاق اخوة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. واستحقاق اخوة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [01:03:03](#)

والاخر سوء عاقبة الاحداث. بالمنع عن الحوض. كما تقدم بيانه. والدليل التاسع حديث بينما انا قائم فاذا زمرة اخرجته البخاري من حديث ابي هريرة ودلالته على مقصود الترجمة كالمقدم في سابقه من سوء عاقبة الاحداث بالمنع من الورد - [01:03:25](#)

للحوض والدليل العاشر حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح الحديث متفق عليه ايضا دلالة على مقصود الترجمة في برائته صلى الله عليه وسلم من المحدثين والمبدلين في براءته صلى الله عليه وسلم - [01:03:54](#)

وسلم من المحدثين والمبدلين. كما يدل عليه تمام الحديث في الصحيحين. والعبد صالح هو عيسى ابن مريم ووقع التصريح به في رواية للبخاري. والدليل الحادي عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنهما من مولود الا يولد على الفطرة - [01:04:17](#)

حديث متفق عليه ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم ان كل مولود على الفطرة فالدين الصحيح

موافق للفطرة والبدع تغيير للفطرة واعوجاج عنها. [01:04:40](#) والبدع تغيير للفطرة واعوجاج عنها -
والدليل الثاني عشر حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
حديث متفق عليه. والزيادة التي عزاها المصنف لمسلم ليست عنده بهذا اللفظ - [01:05:08](#)
وكانه يريد اصل الحديث. واما هذا اللفظ فهو عند ابي داود واسنادها لا يصح. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ذكره
صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من الاحداث والتبديل. ذكره صلى الله عليه - [01:05:28](#)
ما سيقع بعده من الاحداث والتبديل تحذيرا منه. وتنفيرا عنه. والآخر وصيته صلى الله عليه سلم بالاستقامة على الاسلام بلزوم
جماعة المسلمين وامامهم. فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فليعتزلوا فليعتزل العبد تلك - [01:05:56](#)
كالفرق ولو ان يعرض ان يشد باسنانه على جذع شجرة حتى يدركه الموت وهو ذلك فالعبد مأمور عند تفرق الناس ووقوع الفتنة بينهم
بامرين فالعبد مأمور عند تفرق الناس ووقوع الفتنة بينهم بامرين احدهما لزوم جماعة المسلمين وامامهم. لزوم جماعة - [01:06:20](#)
في المسلمين وامامهم. والآخر اعتزال تلك الفرق ان لم يكن لهم جماعة ولا امام. اعتزال تلك فرق ان لم يكن لهم جماعة ولا امام
والفرق هنا مجامع الناس. التي يتعصبون لها عند حدوث الفتنة. سواء سميت احزابا - [01:06:50](#)
او جماعات او عصابات او عرقيات او غير ذلك. فالحديث يشملها جميعا. والدليل الثالثة عشر حديث ابي العالية الرياح رحمه الله وهو
احد التابعين انه قال تعلموا الاسلام. الحديث رواه عبدالرزاق - [01:07:17](#)
المصنف واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في امره رحمه الله بتعلم الاسلام. وعدم عدم الرغبة عنه ولزوم صراطه
المستقيم وتحذيره من الانحراف يمينا وشمالا والوصية بالسنة والزجر عن الاهواء فلا يسلم العبد منها الا بلزوم - [01:07:37](#)
الصراط المستقيم من دين الاسلام. والدليل الرابع عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا الله صلى الله عليه وسلم خطا
الحديث رواه احمد والنسائي في الكبرى. وصححه الحاكم وابن القيم - [01:08:07](#)
فهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان سبيل الله هو صراطه المستقيم. في بيان ان سبيل الله هو صراطه
المستقيم وهو دين الاسلام. وانما خرج عنه فهو من سبل - [01:08:27](#)
الشياطين وان من خرج وانما خرج عنه فهو من سبل الشياطين. فعلى كل سبيل شيطان يدعو اليه. اما من الناس واما من شياطين
الجن. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في غربة الاسلام - [01:08:47](#)
فضل الغرباء مقصود الترجمة بيان وقوع غربة الاسلام وفضل الغرباء. بيان غربة الاسلام وفضل الغرباء. وتكون غربة الاسلام بقلّة
العاملين به. وانفرادهم عن غيرهم وتكون غربة الاسلام بقلّة العاملين به. وانفرادهم عن غيرهم. وغربة اهله نوعان - [01:09:07](#)
وغربة اهله نوعان. احدهما غربة قدرية وهي للمسلمين كافة بين الكافرين. غربة قدرية وهي للمسلمين كافة بين الكافرين ان والآخر
غربة شرعية وهي للمسلم المتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم بين - [01:09:37](#)
من المسلمين وهي للمسلم المتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين فلفظ الغريب شرعا يراد به المسلم المتبع للنبي صلى
الله عليه وسلم. واما باعتبار القدر كل المسلمين غرباء لانفرادهم عن الكافرين. والفظائل الواردة في الايات - [01:10:04](#)
احاديث في فضل الغربة يراد بها اهل الغربة الشرعية. والفظائل الواردة في ايات الاحاديث في اهل الغربة يراد بها اهل الغربة
الشرعية ممن يتبع النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين. نعم. وقول الله تعالى فلولا - [01:10:34](#)
كان من القرون من قبلكم وذو بقية ينهاون عن الفساد في الارض. الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا
وسيعود غريبا كما فبدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. رواه الامام احمد من حديث ابن مسعود وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من
القبائل. وفي رواية - [01:10:54](#)
الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه الامام احمد من حديث سعد بن ابي وقاص وفي وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد
الناس وللترمذي من حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون مفسد الناس من سنتي. وعن ابي من
يطة قال سألت - [01:11:14](#)

علامات الخشنية فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم. الاية قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف -
[01:11:34](#)

تنهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة. واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام. فان
من ورائكم ان الصبر القابض فيهن على دينه كالقابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قلنا منا
ومنهم؟ قال بل منكم - [01:11:54](#)

رواه ابو داود والترمذي ورواه ابن وضاح ما له من حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه ان من بعدكم اياما الصابرون فيها المتمسك
بمثل ما عليه اليوم له اجر خمسين منكم. ثم قال ان بان محمد بن سعيد انبأنا اسد قال اخبرنا سفيان بن عيينة ان اسلم البصري -
[01:12:14](#)

عن سعيد اخي الحسن يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ولم
تظهر فيكم السكرتان سكرة الدهل وسكرة حب العيش وستحولون عن ذلك فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل
منهم قال بل منكم - [01:12:34](#)

باسناده عن المعافرية عن المعافرية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك
بالسنة حين تطفئ. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعة ادلة. فالدليل الاول قوله - [01:12:54](#)

تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها
الا قليلا ممن اجينا منهم. فالناجي قليل - [01:13:14](#)

والقليل يكون غريبا. فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون. فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا. الحديث اخرجه مسلم - [01:13:34](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة ففيه الخبر الصادق عن غربة الاسلام مع بيان مال الغرباء اي في قوله صلى الله عليه وسلم
طوبى وهي فعلة من الطيب. فلهم كل طيب في الدنيا والاخرة - [01:13:54](#)

من الطيب فلهم كل طيب في الدنيا والاخرة وهم الفائزون بالحياة الطيبة. والدليل الثالث حديث ابن مسعود بمثل حديث ابي هريرة
رضي الله عنه. وفيه من الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. رواه احمد - [01:14:14](#)

وهو عند الترمذي دون زيادة مذكورة. واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة سابقه من ذكر وقوع الغربة وفضل الغرباء.
وقوله في بيان حقيقة الغرباء النزاع من القبائل اي المجتمعون من اعراق شتى. اي المجتمعون من اعراق شتى. وذكر القبائل -

[01:14:34](#)

باعتبار كون المخاطبين بالاسلام اولاهم العرب. باعتبار كون المخاطبين بالاسلام اولاهم العرب وهم مؤلفون من قبائل. فمثلهم ما
انتظم جمعهم ولو كانوا من غير قبائل فالمراد في الحديث اختلاف اعراقهم. والدليل الرابع حديث سعد ابن ابي وقاص رضي -

[01:15:04](#)

الله عنه وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. رواه احمد واسناده صحيح ووقع فيه عن ابن لسعد عن سعد. وهو مبهم والمبهم
من اسباب والابهام من اسباب الضعف لكن هذا الابن هو عامر بن سعد احد الثقات. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. والدليل -

[01:15:34](#)

الخامس حديث عوف بن زيد طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس. الحديث رواه الترمذي واسناده ودلالته على مقصود
الترجمة كسابقه في بيان فضل الغرباء بان لهم طوبى. وهي كل - [01:16:04](#)

طيب في الدنيا والاخرة. والدليل السادس حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه بل ائتمروا بالمعروف. الحديث اخرجه اصحاب
السنن الا النسائي واسناده ضعيف. لكن له شواهد يحسن بها. ولا سيما جملة ايام - [01:16:24](#)

الصبر ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر في بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر. والمراد بالقبض على الجمر - [01:16:44](#)

ايش مشقة التمسك بالدين اما لبلاء خير او لبلاء شر فالقبض على الجمر لا يختص ببلاء الشر بل قد يكون ببلاء الخير كالواقع في بلادنا فان الناس مبتلى بما فتح الله عليهم من خير الدنيا فصار الثبات على الدين بلزومه شاقا في بعض الامور - [01:17:04](#)

على بعض الناس فيرون ذلك منافيا لما ينبغي ان يكون عليه حال الناس من السعة والرغد والعيش في الحياة الدنيا والمقصود ان تعلم ان القبض على الجمر لا يختص بالبلاء بالشر. بل قد يكون بالبلاء بالخير. والآخر ان للعامل فيها - [01:17:38](#)

اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ورضي عنه. فيكون اجر العامل من الغرباء في اخر الزمان في عمل كاجر خمسين من الصحابة. ووفور اجره وكثرته لا - [01:17:58](#)

افضل منهم لان لهم من الفضائل ما يكونون بمجموعها افضل من غيرهم. واعظم فضائلهم صحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم التي لا تكون لاحد سواهم. والدليل السابع حديث ابن عمر رضي الله عنه ان بعدكم اياما - [01:18:18](#)

الحديث رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها واسناده ضعيف لكن معناه في غير حديث تقدم. ودلالته على مقصود الترجمة كدلالة سابقة. والدليل الثامن حديث سعيد البصري اخي الحسن وهو من التابعين انكم اليوم على بينة من ربكم - [01:18:38](#)

حديث اخرجه ابن وضاح وهو مرسل فلا يصح ودلالته على مقصود الترجمة حذو نظيره السابقين. فانه في معناهما. والدليل التاسع حديث بكر بن عمرو المعافر حديث بكر بن عمرو المعافر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. الحديث اخرجه ابن وضاح وهو مرسل ايضا - [01:18:58](#)

فلا يصح ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة لما فيه من بيان فضل الغرباء وبيان صفتهم الراجعة الى الصلاة والاصلاح. نعم. قال رحمه الله تعالى باب التحذير من البدع. مقصود الترجمة التحذير من البدع - [01:19:26](#)

بالتخويف عنها التحذير من البدع بالتخويف منها وبيان خطرها وهذا المعنى تقدمت فيه ترجمتان الاولى باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر الاولى باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. والثانية باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب - [01:19:46](#)

بدعة وختم المصنف بهذه الترجمة لتأكيد المعنى المتقدم في تينك الترجمتين المصنف بهذه الترجمة لتأكيد المعنى المتقدم في تينك الترجمتين. والفرق بين هذه الترجمة والترجمتين المتقدمتين ان هذه الترجمة في التحذير من البدع - [01:20:16](#)

والترجمتين المتقدمتين في ذكر موجبين للتحذير. ان هذه الترجمة في التحذير من البدع. والترجمة المتقدمتين في ذكر موجبين للتحذير. احدهما ان البدعة اشد من الكبائر. والآخر ان ايش؟ ان الله حجب التوبة عن صاحب البدعة. وهذان امران عظيم ان من وعاه - [01:20:46](#)

رأى ان الناس محتاجون اشد الاحتياج الى دوام تذكيرهم بالتحذير من البدع لشدة ضرر البدعة عليهم. نعم. عن رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت من - [01:21:17](#)

القلوب وذرفت من العيون قلنا يا رسول الله كأنها موعظة ودع فأوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تمر عليكم عبد فانه منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان - [01:21:37](#)

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدها. فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود - [01:21:57](#)

داوود وقال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك قال عمرو بن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج عليكم ابو عبدالرحمن بعد - [01:22:17](#)

ماذا قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال لهم ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا قال فما هو؟ فقال ان فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى. فيقول - [01:22:37](#)

كبروا مئة فيكبرون مئة فيقولوا هللوا مئة فيهللون مئة فيقولوا سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا رأيك؟ قال فلا مرت ومن يعد سيناتي ما ضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلقة فقال ما - [01:22:57](#)

هذا الذي اراكم تصنعونه فقالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهيل والتسييح. قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرى هلكتكم هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون وهذه ثيابه لم تبلغ وانيت لم تنكسر والذي نفسي بيده - [01:23:17](#)

من ملة محمد او مفتتح باب ضلالة. قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم من مريد للخير لا اصيبوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا لا يجاوز تراقيهم. وايم الله لا ادري لعل اكثرهم - [01:23:37](#)

يكون منكم ثم تولى عنهم. قال عمرو بن سلمة رأيت عامة اولئك الحلقة يضاهنونا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصواب وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [01:23:57](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده قوي ودلالته - [01:24:14](#)

على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده والبدع ليست من سنته ولا من سنتهم. فيجب الحذر منها. وثانيها تصريحه بالتحذير من البدع - [01:24:34](#)

في قوله واياكم ومحدثات الامور. فالمحدثات هي البدع والتحذير زجر عنها وتخويف منها. وثالثها اخباره صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلالة. اخباره صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلالة والضلال يفر منه ويحذر عنه. والدليل الثاني - [01:24:59](#)

حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كل عبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داود وهو عزو قديم ذكره جماعة اقدمهم ابو شامة المقدس - [01:25:29](#)

في كتاب الباعث. وليس هذا الاثر في شيء من نسخ ابي داود التي انتهت اليها. ولا وجد عند غيره مسندا. فهو من الاثار المشهورة التي ذكرها جماعة من اهل العلم. ولم يوجد اسنادها - [01:25:49](#)

بعد وهذا موجود في المرويات فقد يفقد منها شيء باعتبار الفاظه اما باعتبار معانيه فلم يفقد من الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيء ابدا. ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه - [01:26:09](#)

رضي الله عنه عن التعبد بعبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. في رضي الله عنه عن التعبد بعبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا به اعرف - [01:26:29](#)

وعلى هديه اوقف. لانهم كانوا به اعرف وعلى هديه اوقف. فاذا لم يتعبدها فهي من البدع فلا خير فيها. ويجب ان يحذرها العبد. والدليل الثالث هو حديث عمرو بن سلمة رحمه الله انه قال كنا - [01:26:49](#)

نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة. يعني ايش اي صلاة؟ فجر قبل الفجر يجلسون في طلب العلم. الحديث رواه الدارمي بهذا التمام في سننه واسناده جيد. والحديث المرفوع في اخره رواه الترمذي وابن ماجه باسناد اخر حسن - [01:27:09](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في انكاره رضي الله عنه عليهم القول لهم حتى قال انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحوا باب ضلالة. فهو فهم بين شرين. اهوئهما شر - [01:27:36](#)

والذي انكر عليهم ماذا كانوا يفعلون؟ على حلق وكل حلقة عليها رجل يقول سبحوا مئة يسبحون مئة هللوا مئة هللوا مئة اذكروا مئة يذكرون مئة ومع ذلك انكر عليهم انكارا شديدا وغلظ لهم القول تغليظا - [01:28:06](#)

شديدا تحذيرا من شر البدع. ولذلك الاخر تفرسه رضي الله عنهم فيه فراسة ايمانية تفرسه رضي الله عنهم فيهم فراسة ايمانية
بالاخبار عما ستؤول اليه حاله بالاخبار عما ستؤول اليه حالهم. بانهم سينحازون عن المسلمين ثم يرجعون - [01:28:26](#)
عليهم بالقتال لانهم سينحازون عن المسلمين ثم يرجعون عليهم بالقتال. فوقع الامر كما اخبر. فكان اكثر او تلك الحلق ممن قاتل
الصحابة رضي الله عنهم في يوم النهروان وهو معركة كانت بين علي رضي - [01:28:56](#)
رضي الله عنهم ومعهم المسلمين وبين الخوارج. فكان مبتدأ أمرهم التحلق على صفة غير معروفة في يده صلى الله عليه وسلم ولا
في هدي الصحابة وترتيب ذلك. ثم عظم هذا في - [01:29:16](#)
قلوبهم فأرأوا انهم على دين ليس عليه المسلمون. فانحازوا عنهم حتى خرجوا من الكوفة ونزلوا في حرورا وهي محل قريب من
الكوفة ليميزوا عن من لم يوافقهم على ما كانوا عليه - [01:29:33](#)
من كثرة الذكر وترتيبه على هذا النحو. ثم زاد الامر حتى بدأوا المسلمين بالقتال فصاروا يعدون على مواشيهم وانعامهم. فلما عظم
شرهم قاتلهم علي رضي الله عنه. وهذا مبلغ الفراسة الايمانية - [01:29:53](#)
يلقيها الله عز وجل في قلوب من جعل له نورا بالايمان. فيميز اهل الحق من اهل الباطل. وفيه التحذير من البدع ولو صغرت فان
البدع تبدأ صغارا ثم تعود كبارا فامرها كما قال ابن تيمية تبدأ شبرا ثم تصير ذراعا - [01:30:13](#)
ثم تكون ميلا وفراسخ اميالا وفراسخ. فالبدع لا يتهاون في شيء منها لشدة ضررها فانها تجعل في قلب صاحبها الاختصاص عن
الناس. ثم يعظم هذا الاختصاص حتى يتميز عن الناس. ثم يقوى هذا - [01:30:33](#)
حتى يباعد الناس ثم يقوى تقوى هذه المباحة حتى يرجع بالمقاتلة على الناس. فهذا شأن البدع ولو صغرت ولذلك في اخبار بهلول
القيرواني من علماء تونس في القرن الخامس انه لما جلس في مجلس درسه - [01:30:54](#)
نادى بعض اصحابه فسرره بشيء يعني يكلمه في اذنه ثم غاب ثم رجع اليه فسرره صاحبه فقال الحمد لله. فسأله اصحابه عن الامر قال
اني لما خرجت من اهلي سألوني حاجة يعني قالوا لا رجعت جينا من السوق غلط. فعقدت طرف عمامتي - [01:31:18](#)
تعرفونه هذا معروف عندنا انسان يتذكر يعقد طرف عماته فلما جلست رأيتها شاف لما جلس رأى العقد هذا فخشيت ان اكون احدثت
في الاسلام حدثا فارسلت الى فلان رجل من العلماء وكان اعلم مني بالاثار - [01:31:47](#)
فقال فعله ابن عمر فحمدت الله اني لم احدث. هذا في امر يسير. امر مما يرجع الى احوال الناس في اعرفهم لكنه خاف ان يحدث
في بدعة قد يعظم يشوفه بعض الطلاب يظنونه ايش؟ سنة. ثم يكبر هذا ويعقدون العمامة ثم تكثر العقد - [01:32:12](#)
ويطول عمرها فخاف هذا فتنبه اليه فالانسان لا يستصغر شيء من البدع ومن نعم الله علينا في هذه البلاد ان نشأ اهلها على سنة.
فينبغي ان يحرص ابناء من سبق على ان يكونوا على ما كان عليه - [01:32:36](#)
عليه ابناءؤهم من الدين الصحيح الذي ورثوه عن من قبلهم من اباؤهم ممن نشأ على هذه البلاد على التوحيد والسنة وفيما اغنانا الله به
من التوحيد والسنة غنية عن ان يطلب الانسان دينا لا يعرفه ابوه وجده ممن كان دينهم - [01:32:53](#)
صحيحا فان اتباع الاباء ليس لذاته لكن اذا كانوا ممن شهر بالدين الصحيح والمحافظة على الشرائع والقيام بها وانتشار التوحيد
وتعظيم السنة ومحاربة البدع ينبغي ان يلزمه الانسان وهو الواقع في هذه البلاد بحمد الله. فينبغي ان يحرص طلاب العلم على
تعظيم هذا - [01:33:13](#)
في الناس ليحافظوا على دينهم الصافي الذي رزقهم الله سبحانه وتعالى به. فان الانسان لا يرى بحمد الله للبدع في هذه البلاد اعلاما
مرفوعة ولا لدعاتها اصواتا مسموعة بل هي بحمد الله مقموعة مقموعة ونسأل الله سبحانه - [01:33:33](#)
وتعالى ان يحفظ على المسلمين دينهم وان يقيهم شر الاشرار وكيد الفجار والكفار. لكن لا يبقى هذا الا بنشر العلم وتعليم الناس
واذكاء الغيرة في قلوبهم على دينهم وعلى بلادهم. فمن العار ان يوصل اباؤنا الينا دينا ودنيا نمتاز - [01:33:53](#)
عن الخلق ثم نكون نحن الاباء نحن الابناء الذين اظعننا الدين والدنيا الذين ورثناه الذي ورثناه على عن اباؤنا فنضيع انفسنا
ويضيع ابناءؤنا الذين من بعدنا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على خير حال وان يميئتنا على غير حال. اللهم احينا على الاسلام

والسنة - [01:34:13](#)

ومتنا على الاسلام والسنة اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع لمن سمع الجميع فضل الاسلام بقراءة غيره في البياض الثاني بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه البياض الاول جميع في البياض الثاني بقراءة غيره. البياض الثالث يكتب اسمه تاما رباعيا. فتم له ذلك -

[01:34:33](#)

في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة من معين بمعين في معين باسناد مذكور في انارة

المصاييح لاجازة طلاب المفاتيح. والحمد لله رب العالمين صحيح - [01:35:05](#)

ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة ايش؟ ليلة السبت اضربه على كلمة يوم ليلة السبت الخامس من شهر صفر سنة

ثمان وثلاثين واربع مئة والف في جامع تمرة بمدينة - [01:35:25](#)

تمرة لقاؤنا بعد العشاء ان شاء الله تعالى في كتاب الاربعين النووية. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم - [01:35:45](#)